

## شرح رياض الصالحين : حديث (751) باب في الأمر بالمحافظة

### على السنة و آدابها // د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصيحة ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله الثاني عن ابي نجح العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال - 00:00:00  
وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلية وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة موعظ  
فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي - 00:00:27  
وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات  
الامور فان كل بدعة ضالة رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح - 00:00:57  
قال النووي النواخذة بالدار المعمجة الانياب وقيل الابراس هذا الحديث من الاحاديث الجليلة في اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم  
وان الانسان يكون على تقوى الله في اموره كلها. وان يكون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم فعلا - 00:01:22  
وتركا وهذا الحديث تار النووي هذه الرواية وجاء في رواية اوسع ابن عبد الرحمن ابن عمرو السلمي وحجر ابن حجر يعني اتيا  
العربان ابن سارية يقول اتينا العرباض ابن سارية اي جئنا اليه - 00:01:48  
والاعراض رسالة من نزل فيه قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوكم لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه اي لا اجد ولا املك من  
المراكب يعني الابل ونحوها التي تكون في القتال - 00:02:13  
الخيل المعد للقتال والجهاد يعني ليس لدي لاعطيه لكم لتجاهدوا عليه قال فسلمنا الى الغينة السلام وقلنا اتیناك زائرين وعائدين من  
العيادة المجد وسميت العيادة عيادة لان الانسان يعاود الزيارة - 00:02:33  
ومقتبسين اي محضرین نور العلم منك فقال العرباظ صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه. فوعظنا  
موعظة بلية اي حدثنا وذكرنا بقول موجز ولكن فيه معان كثيرة - 00:02:56  
يقول ذرفت منها العيون هذه الموعظة ذرفت منها العيون اي سالت منها الدموع ووجلت منها القلوب اي خافت ورهبت قال فقال  
قاتل من الحاضرين يا رسول الله كأنها موعظة موعظ اي مسافر عند الوداع - 00:03:22  
فماذا تعهد علينا؟ اي بماذا توصي علينا فقال اوصيكم بتقوى الله وتقى الله اي بفعل الواجبات وترك المحرمات والسمع والطاعة. اين  
الامراء او صيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. اي للامراء وان عباد حبشي. اي وان كان هذا الامير او الوالي عباد حبشي - 00:03:40  
فانه من يعش منكم بعدي اي بعد موتي فسيرى اختلافا كثيرا اي في الدين وغيره واختلافا بين الناس ثم ارشدهم النبي صلى الله  
عليه وسلم الى انفع علاج عند وقوع الاختلاف الكبير فقال فعليكم بسنتي - 00:04:06  
اي طريقتي ونهجتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين اي الذين هداهم الله وارشدهم الى الحق والمقصود بهم الخلفاء الراشدون  
الرابعة. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي تمسكوا بها اي بسنتي وسنة الخلفاء - 00:04:23  
وافرد لفظ بها مع انها تعود على اثننتين لانهما كشيء واحد. عضوا عليها بالنواخذة اي اخر الاضراس يعني بذلك الجد في لزوم السنة  
والتمسك بها. قال واياكم اي احذروا واجتنبوا. واياكم ومحدثات الامور. اي الامور التي تحدث بعد ذلك - 00:04:44  
وتخالف اصل الدين ثم بين السبب قال فان كل محدثة اللي هي المحدثة هاي محدثة في دين الله وشرعه. فان كل محدثة بدعة. اي

طريقة مخترعة في الدين وكل بيعة ضلاله اي موجبة للضلاله والغواية - 00:05:08

ويضل بها صاحبها وهذا الحديث فيه فوائد اولا الحث والتأكيد الشديد على التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين والنهى عن الابتداع في الدين والتحذير الشديد من ذلك - 00:05:26

ثانيا الابتلاء في الدين طريقة تخالف طريقة المرسلين ثالثا الوصية بتقوى الله. وصية الله في الاولين والاخرين والتقوى سفينه النجاة في الدنيا والآخرة. وهي التزام طاعة الله وطاعة رسوله باتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:47

رابعا لزوم طاعة ولایة الامر بالمعروف خامسا قال ابن رجب الحنبلي في جامع علوم الحكم قوله صلى الله عليه وسلم اوصيتم بتقوى الله والسمع والطاعة فهاتان الكلمتان تجمعان سعادة الدنيا والآخرة - 00:06:09

باعتبار سعادة الآخرة بتقوى الله وسعادة الدنيا بالسمع والطاعة وسعادة الارض بالمعروف سادسا الخلفاء الراشدون هم ابو بكر وعثمان وعلي هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:29